جامعة المنصورة
كلية التربية

متطلبات تفعيل دور الصحافة المصرية الإلكترونية في تناول بعض قضايا التعليم قبل الجامعي

إعداد

عيدعبدالمنعم على احمد
معلم أول(أ) بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية

إشراف

أ.د/ مهنى محمد إبراهيم غنايم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية -جامعة المنصورة

د/ السيد فكرى عبدالعزيز
مدرس أصول التربية
كلية التربية -جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

متطلبات تفعيل دور الصحافة المصرية الإلكترونية في تناول بعض قضايا التعليم قبل الجامعي

عيد عبد المنعم على احمد

مقدمه:

تشكل الصحافة الإلكترونية أحد أهم الأنماط الإعلامية الاتصالية التي أفرزتها شبكة الانترنت، وتشهد تحديات عديدة أصبحت منها ظاهرة متغيرة تتفاعل مع التطورات التقنية والثقافية التي تعرفها الشبكة. وتعد الصحافة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري على المستوى المحلي والدولي، وذلك بافتراضها تعبر بصدق وأمانة وشمول عن واقع مجتمعاتها المحلية ودفاعها عن قضاياها – ومنها قضايا التعليم وتصديها لمشكلاتها في محاولة جادة منها لعلاجها، فالصحيفة هي القادرة – بحكم أهميتها للمجتمع – على تفهم الجماهير المحلية ومساعدتها على إدراك ،واقعها وهي قادرة كذلك على اختراق الحواجز النفسية من خلال طاقاتها التي تمنع حدوث استجابات واعية فهي بذلك صحافة قادرة على إثارة الهم وزيادة الحماس ودفع الجماهير إلى العمل البناء، كما أنها قادرة على الكشف مما يستقر في المجتمع من قيم وعادات(عبد الفتاح ، ناصر، ٢٠١٨ : ٥٢).

وأشارت العديد من الأدبيات البحثية إلى أهمية الصحافة الالكترونية لعرض المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي، كما أن الصحف تلعب دوراً هاماً في تزويد الأفراد بالمعلومات التي ترتبط بالمشكلات التعليمية بمجتمعهم، هذا ويُعد التعليم قاطرة التنمية في أي مجتمع من المجتمعات، ولكن بالرغم من ذلك ما زالت هناك تحديات تحول دون تحقيقه لهذا الدور التنموي الخطير (توفيق ، صلاح الدين؛ السيد، نادية ، ٢٠١٩: ١١٣).

وشهد التعليم المصري في الآونة الأخيرة تدنياً ملحوظاً في جميع مراحله، فالقراءة المدققة لأوضاع نظامنا التعليمي، التى تشير إلى أن هناك غياباً للاستقرار وتضارباً في القرارات وعشوائية في المشروعات الإصلاحية والتجديدية وكأن التعليم أصبح حقل تجارب من الصعب ملاحقة ما يحدث فيه من تغيرات (مطر، سيف الإسلام؛ وفرج، هاني، ٢٠١٩ : ٢١).

وتعد قضايا التعليم من أهم القضايا التي بحاجة إلى الإعلام عامة، والصحافة خاصة من أجل إثارة وعي أفراد المجتمع بها، فالإعلام مجال إخباري، والتعليم في موضوعه وقضاياه

وأحداثه مجال أخبار وإعلام من خلالها يطلع الإعلام على قضايا التعليم ومشاكله التي يعيشها وموضوعاته التي يعالجها، ويكون للمواطن فرداً أو جماعة أو مؤسسة أو هيئة رؤية عامة أو خاصة به تجاه التعليم ، بل في كثير من الأحيان يشكل له رأياً عاماً حول التعليم من حيث هويته ومديونيته المادية والوظيفية والأدائية الإجرائية ، ويعمل على التأثير في المشهد التعليمي إيجابياً أو سلبياً ويؤدي إلى حل مشاكله وهذا يؤكد على تأثير الإعلام على المواطن نحو التعليم(مصطفي، سحر، ٢٠٢٠: ١١٩).

وعلى الرغم من أهمية الصحف في معالجة وطرح قضايا ومشكلات التعليم، هناك العديد من العوامل التي تؤثر في وظيفة الصحف وتؤثر على دورها في معالجة بعض قضايا التعليم تتمثل في: العوامل السياسية – العوامل الاقتصادية – العوامل التكنولوجية – العوامل الاجتماعية، من هذا المنطلق تبرز أهمية الصحف كأحد المؤسسات الإعلامية والتي لها دور فعال في حل المشكلات والقضايا التعليمية، وستحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء علي واقع دور الصحافة المصرية الإلكترونية في معالجة المشكلات التي تواجه التعليم، مع وضع تصور مقترح للدور المنشود للصحافة الإلكترونية في معالجة القضايا التعليمية بشكل عام والمشكلات بشكل خاص(السيد، ابتسام، ٢٠١٦: ٢٠١ – ٢٠٢).

- **مشكلة الدراسة** :

تعد الصحافة أداة مهمة منشأة خصيصاً لمعالجة قضايا المجتمع والتي تُعد من أهمها قضايا التعليم،أن للصحف بشكل عام والإلكترونية بشكل خاص دوراً هاماً في معالجة المشكلات التعليمية، كما يعاني النظام التعليمي المصري من العديد من المشكلات، وهنا يتضح دور الإلكترونية في طرح تلك المشكلات والعمل على حلها، ومن ثم ظهرت ضرورة إجراء الدراسة الحالية للبحث عن مشكلات التعليم المصري كما تعرضها الصحافة المصرية، وهنا تجدر الإشارة إلى مدى الارتباط بين أجندة ترتيب الأولويات للمشكلات التعليمية بالصحف الإقليمية وأجندة ترتيب الأولويات للمشكلات التعليمية التي تهم الجمهور وكيفية معالجة الصحف لهذه المشكلات، لذا يجب مراعاة الصحف لأولويات القضايا بالنسبة للمجتمع(عبدالعزيز، لمياء، ٢٠١٥: ٢٦٨).

ومما سبق تبرز مشكلة الدراسة الحالية والتي يمكن طرحها في التساؤل الرئيس الآتي:

ما متطلبات تفعيل دور الصحافة المصرية الإلكترونية فى بعض قضايا التعليم ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما الأسس الفكرية للصحافة المصرية الإلكترونية ؟

٢- ما أهم قضايا التعليم قبل الجامعي التي تناولتها الصحافة المصرية الإلكترونية ؟

٣- ما دور الصحافة المصرية الإلكترونية في معالجة بعض قضايا التعليم قبل الجامعي؟

- **أهداف الدراسة** :

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف علي دور الصحافة المصرية الإلكترونية في معالجة بعض قضايا التعليم قبل الجامعي.

- **أهمية الدراسة** :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- إن دراسة قضايا التعليم تعد مطلباً حضارياً تفرضه طبيعة الصراع الحضاري والتكنولوجي والمعلوماتي وفرضته العولمة وما أفرزته من تغيرات انعكست على أسلوب معالجة الصحف المصرية لمشكلات التعليم في المجتمع المصري .

٢- تفيد هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لتطوير البحث في مجال التعليم والتعرف على أهم مشكلاته وقضاياه ذات الأهمية في الصحف الإلكترونية المصرية، والتعرف على أهم جوانبه ومؤشراته ومن ناحية أخري تعد دراسة الصحف لقضايا التعليم المصري ودراسة العوامل المجتمعية المؤثرة على معالجة هذه الصحف لقضايا التعليم المصري على درجة كبيرة من الأهمية نظراً لدورها في تحقيق متطلبات قضايا التعليم المصري، وهنا يبرز دور الصحافة في عرض مشكلات التعليم على كافة طبقات المجتمع للوصول إلى حلول مقترحة لهذه المشكلات.

٣- تربط الدراسة الحالية بين متغيرين وثيقا الصلة ببعضهما البعض وبينهما علاقة تأثير وتأثر وهما منهج الدراسة وأداتها وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى توصيف دور الصحافة المصرية الإلكترونية في معالجة مشكلات التعليم، وهي لا تكتفي فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة كما تحاول تفسير العلاقة من المنظور الكمي والكيفي، ومن ثم تستخدم الدراسة المنهج الوصفي.

٤- ولتحقيق أهداف الدراسة سوف يقوم الباحث بتصميم استبانة موجهة إلى جمهور المتابعين للصحف الإلكترونية المصرية من الشباب قبل الجامعي، وذلك بغرض معرفة آرائهم في تناول الصحف المصرية لمشكلات التعليم. وسوف يقوم الباحث أيضاً بتصميم أداة تحليل

المضمون (المحتوي)، وذلك بهدف تحليل تناول الصحف المصرية محل الدراسة لمشكلات التعليم.

- **مصطلحات الدراسة :**

١- الصحافة الإلكترونية

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والآراء والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية أو التعليمية وغيرها (Robinson, Sue ,2011,137).

تعرف الصحافة الإلكترونية على أنها الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشرالإلكتروني بشكل دوري تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة وتحتوى على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت(الدلو، ٢٠١٩ : ٥٦).

ويعرف الباحث الصحافة إجرائياً على أنها الدوريات (الجرائد – مجلات) التي تصدر في جمهورية مصر العربية وتكون موجهة للشعب المصري بكافة طوائفه، معبرة عن قضايا جماهير هذا الشعب والتي من أهمها القضايا التعليمية وتحاول المشاركة في وضع بعض الحلول لهذه القضايا.

كما يعرف الباحث الصحافة الإلكترونية إجرائياً: على أنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم، مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.

منهج البحث وأداته

تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، ولتحقيق بعض أهداف البحث، تم تصميم استبانة مقدمه إلى عينة من مديري ومعلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية بغرض الوقوف علي المهارات القيادية لدى مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية علي ضوء رؤية مصر في التعليم ٢٠٣٠ ، وأبرز مقترحاتهم لتطوير تلك المهارات.

• **الدراسات السابقة**:

تم التوصل إلى عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وسيتم عرضها كما يلي:

دراسة الدسوقي، عبير (٢٠١٦) بعنوان" دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولويات الشباب المصري نحو قضايا حرية الرأي والتعبير"، هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون المواقع الإلكترونية للصحف المصرية عينة الدراسة (موقع الأهرام – موقع اليوم السابع – موقع الوفد)، للتعرف على أولويات قضايا حرية الرأي والتعبير التي ركزت عليها مواقع تلك الصحف والتعرف على أهم مواقع الصحف الإلكترونية المفضلة لدى الشباب الجامعي ، وأهم قضايا حرية الرأي والتعبير التي لفتت انتباههم في تلك المواقع، وما ترتيب هذه القضايا في قائمة أولوياتهم، كما اعتمدت الدراسة على المسح الميداني لعينة من الشباب الجامعي بهدف التعرف على أهم قضايا حرية الرأي والتعبير التي لفتت انتباههم خلال إقبالهم على مواقع الصحف الإلكترونية، وما ترتيب هذه القضايا في قائمة أولوياتهم. وسوف تقوم الباحثة باستخدام الأسلوب المقارن بهدف إجراء مقارنات بين المواقع الإلكترونية للصحف المصرية محل الدراسة ونتائجها. تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال أداتين هما استمارة تحليل المضمون وذلك لتحليل المضامين والمواد المنشورة في مواقع الصحف عينة الدراسة والمتعلقة بقضايا حرية الرأي والتعبير واستمارة الاستقصاء: لجمع بيانات من عينة الدراسة من الشباب الجامعي عن دور الصحافة الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو قضايا حرية الرأي والتعبير. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية من مواقع الصحف المصرية الإلكترونية ذات النسخ الورقية وهي (موقع الأهرام – موقع اليوم السابع – موقع الوفد)، وقد تم التحليل في الفترة من ٢٠١٣/١/١ إلى ١٢/٣١/٢٠١٤م. كما تمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية منتظمة قوامها ٥٠٠ مبحوثا من شباب الجامعات المصرية القاهرة – بنها – ٦ أكتوبر – مصر (الدولية ممن يستخدمون الانترنت بشكل عام والصحف الإلكترونية بصفة خاصة ، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ (٢١) عاما، وقد تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة من ١١/١/٢٠١٥ إلى (٢٠١٥/١١/٣٠ ، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: اتفقت مواقع الصحف الثلاثة في الترتيب الأول لقضايا حرية الرأي والتعبير، حيث احتلت قضية حرية التجمع والتظاهر السلمي المرتبة الأولى داخل مواقع الصحف.

دراسة السيد ، احمد ابتسام (٢٠١٧) بعنوان " دور الصحف الإقليمية في معالجة بعض قضايا التعليم المصري دراسة تطبيقية ،هدفت إلى التعرف على دور الصحف الإقليمية في

معالجة بعض قضايا التعليم العالى فقد تشابهت نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة فيما يتعلق بأسلوب معالجة هذه القضايا والتي جاء في مقدمتها مشكلات الأبنية التعليمية تلاها قضية العنف المدرسي فقد غلب الطابع الخبرى على معالجة هذه القضايا ومن ثم افتقدت للشرح والتفسير واتفق هذا مع ما أشار إليه بعض القراء من أفراد العينة فيما يتعلق بعدم اهتمام الصحف الإقليمية بقضايا التعليم بالقدر الكافي ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج الدراسة معاناة الصحف الإقليمية من العديد من المشكلات – وفقا لما أشارت إليه عينة الدراسة من محررى هذه الصحف مثل التعامل مع مصادر المعلومات وانخفاض مستوى الكفاءة المهنية ومشكلات التمويل.

دراسة (Visnovsky, Jan, & Jana Radošinski، 2017) بعنوان "الاتجاهات الجديدة للصحافة: نماذج أعمال جديدة، ملكية وسائل الإعلام، والحفاظ على الاستقلال التحريري هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم انعكاس نظري لقضية الصحافة عبر الإنترنت في الوقت نفسه، تناقش أشكالا محددة من الإنتاج الصحفي الذي يتم تقديمه عبر الإنترنت والمتطلبات المهنية الموضوعة على الصحفيين المتخصصين في صناعة الأخبار عبر الإنترنت، مع مراعاة اتجاهات التطوير الحالية لنماذج الاتصال الرقمي، وتفترض الدراسة أن العديد من الجوانب المتعلقة بشكل ومحتوى الأخبار عبر الإنترنت تحتاج إلى مناقشتها في ضوء المراجعات المصطلحية والنموذجية التي تشتد الحاجة إليها والمتعلقة بكل من النظرية العامة للصحافة وفهمنا العملي للصحافة باعتبارها مستمرة، نشاط إبداعي ومهني للغاية، يؤديه الجمهور، وأسفرت نتائج الدراسة أنه تشير ممارسات اليوم التي تستخدمها غرف الأخبار السلوفاكية وفرق التحرير إلى أن المجموعة المتزايدة باستمرار من الأنشطة عبر الإنترنت تتطلب الكثير من حيث الموارد البشرية، وهناك حاجة ماسة إلى صحفيي الوسائط المتعددة والمهنيين المحترفين في مجال الإعلام ومع ذلك، فإن الوضع الاقتصادي الحالي لناشري الصحف لا يحبذ الصحافة التقليدية ويتخلى العديد من الصحفيين المهرة عن وظائفهم التحريرية التي حصلوا عليها بصعوبة للنجاح في مهن مختلفة وأكثر إثارة للاهتمام من الناحية المالية (على سبيل المثال، يصبحون مديرين للعلاقات العامة أو متحدثين أو حتى سياسيين)، لذا تسعى مكاتب التحرير جاهدة للعثور على مجموعة مثالية من الروابط الاقتصادية والشخصية بين عمليات الطباعة المطبوعة والتنقيح عبر الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بأولويات دور النشر والضرورات الاقتصادية.

دراسة إبراهيم، ليديا (٢٠١٩): بعنوان دور الصحافة في ترتيب أولويات قضايا التعليم العالي لدى الصفوة" دراسة ميدانية "، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أولويات اهتمام الصحاف

المصرية القومية والحزبية والخاصة بقضايا التعليم العالى والسمات التي تبرزها أثناء معالجتها لهذه القضايا والعوامل المؤثرة في ذلك والتعرف على أجندة اهتمامات الصفوة الأكاديمية بقضايا التعليم العالى ومدى اتساقها مع أجندة الصحف والعوامل المؤثرة في ذلك تنتمى هذه الدراسة إلى الأبحاث الوصفية التحليلية وطبقت الدراسة التحليلية على عينة من الصحف الورقية ضمت عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة والمتمثلة في صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم (وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لكل المواد الصحفية التي تناولت قضايا التعليم العالي في الصحف محل الدراسة وتمثلت في الأخبار والتقارير والحوارات والتحقيقات الصحفية والمقالات الافتتاحية والتحليلية والأعمدة الصحفية وأراء القراء والكاريكاتير. واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم الاتساق بين أجندة الصحف وأجندة الصفوة الأكاديمية فيما يتعلق بأغلب قضايا التعليم العالي مثل القضايا الخاصة بزيادة موازنة التعليم الإصلاح القوانين المنظمة للتعليم وسياسات القبول في العالى و الجامعات فقد جاءت هذه القضايا في المركز (الأول) والمركز (الثاني) في اهتمامات الصفوة برغم تأخر ترتيبها فى صحف الدراسة وخاصة الأهرام فضلاً عن تجاهل الصحف لبعض القضايا برغم أهميتها في المجتمع الأكاديمى مثل التطرف الديني والسلوكي و تضافرت العديد من العوامل المؤثرة فى تطوير التعليم العالى مثل العوامل الاقتصادية والسياسية والمجتمعية والثقافية. وتعددت آليات تطوير التعليم العالى من وجهة نظر الصفوة كما تعددت الأطراف المشاركة في هذه العملية لتشمل الأستاذ والطالب ومنظمات المجتمع المدنى ورجال الأعمال ووسائل الإعلام وجاء في مقدمتها وضع خطط تكاملية تشمل كل الوزارات والجهات المعينة المنوط بها المشاركة في آليات التطوير.

التعليق على الدراسات السابقة : ومما سبق عرضه من دراسات يتضح ما يلي :

أشارت الدراسات أن قطاع التعليم العالى يعانى جملة من التحديات تعوق تنمية الشخصية المصرية فضلا عن أن القصور فى دور التعليم العالى وغياب التخطيط والتنسيق بين المؤسسات التعليمية وسوق العمل ساهم فى ظهور البطالة بين صفوف الخريجين لذلك أوصت هذه الدراسات بضرورة مراجعة مؤسسات التعليم فى مصر، برامجه الحالية والتقييم المستمر لانشطته التعليمية والبحثية وأداء العاملين فيه، خاصة أعضاء هيئة التدريس، ووضع صيغ جديدة لتمويل التعليم، وجعل الجامعات مراكز إنتاج خاصة في ظل تأييد الحكومة المصرية وبعض مؤسسات القطاع الخاص لضرورة التعاون بين الجامعات وقطاع الأعمال والقطاع الصناعى وهو

ما توصلت الدراسات، حيث أكدت على الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات، المدارس في زيادة التفاعل بينها وبين قطاع الصناعة من خلال الدورات التدريبية المقدمة للطلاب وتنظيم ورش العمل والزيارات الميدانية مما يثرى العملية التعليمية خاصة في ظل انخفاض نسبة الأنشطة التعليمية الخارجية – التي تتم خارج إطار البيئة المدرسية، كذلك استكمال تفعيل الأنشطة الطلابية المختلفة وتضمين المقررات الدراسية بعض المعلومات السياسية التى تسهم فى التثقيف السياسي للطلاب وعقد لقاءات دورية مع المثقفين ورموز المجتمع الذين يحظون بثقة الشباب مما يسهم في تشكيل شخصية الطالب .

وقد ركزت بعض الدراسات التي تناولت معالجة الصحف لقضايا التعليم باعتبارها قضية فرعية ضمن مجموعة اشمل من القضايا مثل القضايا الاجتماعية أو القضايا الثقافية. وهناك انخفاض في عدد الدراسات العربية خاصة المصرية التي تناولت دور الصحف في العلاج مستعينا باختلاف نتائج الدراسات السابقة حول دور التعليم فى وسائل الإعلام و التأثير على أجندة الجمهور خاصة في ظل تعدد وتنوع مصادر المعلومات وتجزئة الجمهور إلى قطاعات متباينة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى افتقار غالبية الصحف للجانب التفسيرى والتحليلي في معالجة قضايا التعليم في الوقت الذي يؤكد فيه الخبراء والمتخصصين على الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في دعم قضايا التعليم .

أوجه الاتفاق والاختلاف والإفادة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **أولاً : اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالنقاط التالية :**

١) استهدفت هذه الدراسة بيان أهمية الصحف في وضع مقترحات لحل مشكلات التعليم في مصر.

٢) التعرف على مشكلات التعليم المصري.

٣) استخدام المنهج الوصفي

٤) استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان والمقابلة الشخصية واستمارة تحليل المضمون.

٥) الخروج بتوصيات تسهم في الاهتمام بحل مشكلات التعليم

- **ثانياً: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التالي:**

١) بيئة الدارسة سوف تطبق الدراسة الحالية على بيئة تختلف عن بيئات الدراسات السابقة حيث تتناول بيئة التعليم المصري بجمهورية مصر العربية .

٢) مجتمع وعينة الدراسة: سوف يتم اختيار مجتمع الدراسة من قراء ومتابعي الصحف محل الدراسة كعينة ميدانية وعلى بعض الصحف والمجلات الحكومية كعينة تحليلية.

٣) متغيرات الدراسة إيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (مشكلات التعليم المصري) والمتغير (الصحافة المصرية الإلكترونية).

❖ **مدى إفادة الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة**

أفادت نتائج هذه الدراسات الباحث في إعداده للبحث الحالي في عدة نقاط تتمثل في:

١- أنها كانت نقطة انطلاق لتحديد موضوع هذا البحث ومرشدًا للباحث في اختيار مجالات الدراسة.

٢- تحديد عناصر الإطار النظري والميداني للبحث.

٣- تحديد أدوات الدراسة وهي الاستبانة والمقابلات الشخصية واستمارة تحليل المضمون بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة.

٤- مقترحات لعلاج المشكلات التي تواجه التعليم المصري.

٥ - تكوين إطار مرجعي نظري حول موضوع الدراسة الذي يشمل متغيرات الدراسة.

٦- التوصل إلى متطلبات تلزم لعلاج مشكلات التعليم التي تتناولها الصحافة المصرية الإلكترونية.

٧- تفسير النتائج والخروج بتوصيات تتلاءم مع الظروف المحيطة وتحقق أفضل النتائج.

❖ **إجراءات البحث**:

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية :

- **المحور الأول :** الأسس الفكرية للصحافة الالكترونية.
- **المحور الثاني:** أنواع الصحف الإلكترونية.
- **المحور الثالث:** دور الصحافة الإلكترونية في معالجة بعض قضايا التعليم قبل الجامعي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الأربعة.

- **المحور الأول : الصحافة الالكترونية مفهومها ونشأتها ومزاياها.**

• **أولاً : مفهوم الصحافة الإ لكترونية**

تشكل الصحافة الإلكترونية أحد أهم الانماط الاعلامية والاتصالية التى أفرتها شبكة الانترنت، وهي تشهد تحولات عديدة جعلت منها ظاهرة متغيرة تتفاعل مع التطوارت التقنية والثقافية التي تعرفها الشبكة ومن هذا المنطلق لايمكن فهم واقع الصحافة الإلكترونية الا عن

طريق البيئة العامة التي تتحرك داخلها: فضاء الشبكة والنماذج الكبرى التي تحكم الصحافة الإلكترونية العالمية من جهة والفضاء السياسى والثقافي واستخدامات الانترنت من جهة أخرى. (أمين، رضا عبد، ٢٠٢١: ١٢٦)

وهي الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري ، تجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة وتحتوى على الأحداث الجارية ، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت (تربان، ماجد، ٢٠١٩: ٦٨) .

ويعرفها عبد الدليمي الرازق (٢٠١٩ : ١١٨) بأنها جمع وإعداد وتحرير الأخبار ، وفق كتابة مصممة للانترنت وبثها عبر الأقمار الصناعية وكابلات الاتصال، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الانترنت حيث تقوم ببث رسائل الكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافيا ، لتقدم لهم الأخبار والتقارير والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية بآلية وبسرعة نقل وتفاعلية وسرعة استرجاع وأرشيف الكتروني يُمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقا، وتخطي الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحات ناهيك عن أنها وسيلة متعددة الوسائط بحيث استطاعت تقديم خدمات إذاعية وتلفزيونية وصولا للبث الفضائي.

- **ثانياً : نشأة الصحافة الإ لكترونية:**

يشير سيمون باينز"الى ان نشأة الصحافة الالكترونية بدأت كثمرة تعاون بين مؤسستي (BBC" الإخبارية وإندبندنت برودكاستينغ أوثوريتي" IBA عام ١٩٧٦) ضمن خدمة التلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس ،بينما عرف نظام المؤسسة الثانية باسم أوركل، وفي عام ١٩٧٩ ظهرت في بريطانيا خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم خدمة الفيديو تكست مع ناظم بريستل قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي(محمود، سامية، ٢٠١٩: ١٠٢). وظهرت الصحافة الإلكترونية في البداية حين أتاحت الصحف الورقية نسخا إلكترونية منها لمستخدمي الإنترنت من خلال شركات التزويد بخدمات الإنترنت مثل برودجي وأمريكا أون لاين كمبيوسرف التي كانت تدفع مبالغ مالية للصحف مقابل تقديم هذه الخدمة لمشتركيها فقط . ومن ثم بدأت الصحف تؤسس لنفسها مواقع مستقلة بعد ظهور الويب، ومن هنا بدأت الصحف تخرج إلي الشبكة، وكانت هناك محاولات عديدة في السبعينيات والثمانينيات لإيجاد بدائل جديدة لتوصيل المادة الصحفية للقراءة عن الصحافة المطبوعة ولكن للأسف لم تنجح معظمها وكان ذلك يسمي بالفيوترون والفيديوتكس ،إلا أنه مع تطور استخدام الإنترنت في منتصف التسعينيات قفز التواجد الصحفي علي الإنترنت (الشمري، إسماعيل، ٢٠١٨: ٢٨) .

- **ثالثا : مزايا الصحافة الإلكترونية**

أشار خلاف، فوزي (٢٠٢٠: ٤١١ – ٤١٢) أنــه يمكــن توضــيح مزايــا الــصحافة الإلكترونية فيما يلى :

١) إمكانية النقل الفوري للخبر ، إذ بدأت تسبق القنــوات الفضائية التى تبث الاخبــار فـــي مواعيد ثابتة، بينما يجري نشر عدد من الاخبار من الصحف الإلكترونية بعد أقل مــن ٣٠ ثانية من وقوع الحدث.

٢) امكانية نقل الاخبار والمعلومات عبر الحدود والدول والقا ارت من دون رقابة أو موانع أو رسوم.

٣) تحتاج إلى إمكانات مالية أقل مما تتطلبه الصحيفة الورقية، فالصحف الإلكترونية تــستغنى عن الاموال اللازمة لتوفير المباني والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة. فــضلا عــن الموظفين والمحررين والمال، لكونها تتطلب توفير تقنية الانترنت ووجــود بنيــة تحتيــة متكاملة للاتصالات في البلد .

٤) بالرغم من قلة تكاليفها، الا انها تواجه مشاكل التمويل لذلك لجأت إلى الاعلانــات، وهــى مصدر رئيس لهذه الصحف .

أشار الشيخ، عدلات (٢٠١٩: ١٠٥ – ١٠٦) أنــه يمكــن توضــيح مزايــا الــصحافة الإلكترونية فيما يلى :

- تستطيع معرفة أعداد قرائها ، لان كل موقع على الشبكة يقوم بالتسجيل التلقائي لكل زائر، وهذا الوضع يحقق إحصاءات دقيقة، ومؤشر ات للصحيفة عن عدد قرائها .
- الصحيفــــة الإلكترونيــة تتمكــن مـــن تحقيـــق عمليـــة الاتــصـال عبـــر اتجــاهين(Two way communication) بعد أن كانت العلاقة هامشية ومحدودة طيلــة عمر الصحافة الورقية، إذ يجد متصفح الصحف الإلكترونية حقولا خاصة تتطلب إبــداء أريه حول الموضوع أو التعليق عنه.
- تفرض شروطا مهنية جديدة فيمــا يتعلــق بالصحفيين من حيــث الإهتمــام بالإمكانــات التقنية وشروط الكتابة للانترنت، كونها وسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمــط التلفزيــون المرئي ونمط الحاسوب.

كما يضيف (Dianne,2016: 295) أنه يمكن توضــيح مزايــا الــصحافة الإلكترونيــة فيما يلى:

- القدرة على الربط بين اكثر من موقع الكتروني حتى تتمكن من أن تشمل الموضوع من جوانبه جميعا .
- تمتاز في قدرتها على اعطاء الموضوع جانب التفاصيل العميقة بمعنى امكان الحصول على تفاصيل الاخبار والمعلومات حول الموضوع.

❖ **الفروق بين الصحافة الإلكترونية والمواقع الإلكترونية:**

- لعل من أبرز الفروق بين "الصحيفة الالكترونية" و"الموقع الأخباري الالكتروني". هو طبيعة النشأة. فأصل الصحيفة الإلكترونية أنها نشأت ابتدا ء على الورق بصورة تقليدية أي صحيفة عادية، لكن القائمين عليها ارتأوا لمجا ارة لغه العصر ضرورة وجود نسخة الكترونية من هذه الصحيفة على الانترنت، فأنشأوا لها موقعا على الانترنت، ومن ثم فالصحيفة الإلكترونية هنا هي نسخة طبق الاصل (كربونية) من الصحيفة التى تعدُ بطبعاتها المختلفة ورقية وتوزع بصورة اعتيادية (رزق، منار، ٢٠١٨: ٢٠٦) .
- أما الموقع الأخباري الالكتروني فقد انشئ بداية على الانترنت، وليس له أصل ورقي وانما بيئته الاساسية هى تلك البيئة الافت ارضية الامتناهية المسماة بفضاء الانترنت. وليس هذا هو الفرق الوحيد بين النوعين، فما ذكر عن طبيعة النشأة، يدفع إلى الحديث عن طاقم العمل، وهو هنا بالنسبة للصحيفة الإلكترونية في أغلبه مجموعة من الفنيين الذين ينصب جل اهتمامهم – إن لم يكن كله – على رفع محتويات الصحفية الورقية ونشرها على الموقع الالكتروني (حامد، إيناس، ٢٠١٧: ٦٧).
- أما الموقع الإخباري، فيختلف فيه الامر تماما عن الصورة السابقة، ويتسع فريق العمل داخله ليشمل مكونات غرفه الأخبار بما تحويه من رئيس تحرير ومحررين و صحفيين ومدققى اللغة والمعلومات ومصنفى المواد، وقسم المالتى ميديا الذى يوفر الصورة المصاحبة للمواد المنشورة وهذا على أقل تقدير(مبارك، نعمة، ٢٠١٨: ٩٨) .

❖ **المحور الثاني: أنواع الصحف الإلكترونية:**

للصحف الإلكترونية أنواع عديدة منها :

(١) **الصحف الإلكترونية الكاملة : هي صحف ورقية :** وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الأم وهي صحف قائمة بذاتها ويتميز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلي:

أ- تقديم خدمات الوسائط المتعددة multimedia النصية والصوتية والمصورة .

ب- تقديم نفس الخدمات الإعلامية الصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحاديث وصور .

تقديم خدمات صحفية وإعلامية وإضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية ونتيجتها الطبيعية الخاصة لشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق hyper text مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الإنترنت كلها وخدمات الربط بالمواقع الأخري وخدمات الرد الفوري والوصول إلي الأرشيف.

(Villegas, Suárez, 2022: 93 – 94; Helga Tersisan,2018: 12)

(٢) النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية: ويقصد بها مواقع الصحف الورقية علي الإنترنت والتي تقتصر خدماتها علي تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات الورقية وخدمة تقديم الإعلانات لها والربط بالمواقع الأخرى(بريك، أيمن ، ٢٠١٩: ٩٠).

(٣) الصحف المدرسية الإلكترونية : وتنقسم إلى:

أ- الصحافة الإلكترونية الفورية online journalism: التي يحصل القارئ علي محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجانا وتتميز بالتفاعلية والتجديد الدائم في المواضيع والحوارات ، مثل الصحف التي تصدر علي شبكة الإنترنت وتستخدم لغة الهايبر تكست(Vobic, Igor & Milojevic, Ana,2021: 470).

ب- الصحف الإلكترونية غير الفورية offline journalism : التي توفر إعدادها علي وسائط إلكترونية مثل الأقراص المضغوطة cd أو الأقراص المرنة(الشهاوي، سماح ، ٢٠٢١: ٦٢٠).

المحور الثالث: دور الصحافة الإلكترونية في معالجة بعض قضايا التعليم قبل الجامعي.

يواجه التعليم قبل الجامعي عددا من التحديات التي تحول دون تحقيقه لأهدافه؛ بما ينعكس سلباً على تقدم ورفاهية المجتمع، وقد استقر في الأدبيات التربوية أن ثمة مصادر أساسية تعكس احتياجات المجتمع الضرورية التي يمكن الاعتماد عليها في استنتاج الموضوعات البحثية المرتبطة بالمجتمع وهي المشكلات المجتمعية والقضايا الحيوية المعاصرة إضافة إلى أهداف ومؤشرات التنمية البشرية المستدامة.، وتشير القضايا التعليمية إلى مجموعة الأفكار والظواهر والأحداث والموضوعات محل الجدل المتعلقة بالمسائل التعليمية، التي يبحثها الأكاديميون والباحثون

التربويون للوقوف على تأثيراتها على المنظومة التعليمية وصلاتها بعناصر ومركبات الفعل التربوي.

أولاً: القضايا المرتبطة بالتعليم والتلاميذ بالتعليم قبل الجامعي:

تتصل القضية التربوية بما يمكن أن يفرزه الميدان التربوي من مشكلات تخص بيداغوجيا المعارف المقدمة أو سمات المتعلم وأدوار المعلم، ونوعية البرنامج المدرسي، وحيوية الإدارة وقدرتها على التأطيروالتكوين والإشراف على الامتحانات، وضبط النظام المدرسي والعناية بالمناخ المدرسي وتفعيل الأنشطة المدرسية ذات العلاقة بالتعلم المدرسي، إلى جانب أهمية المقارنة بين النظم التربوية المختلفة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بينها، بهدف التطوير وتدارك النقائص المختلفة (أحمد، ٢٠٢٠: ١٢).

وقدم جوهر (٢٠١٩: ٢١٢ – ٢١٣) أهم المعايير التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تحديد أولويات القضايا التعليمية، والتي تتمثل فيما يلي:

- أن تمثل القضية مشكلة حقيقية، حيث إن هناك بعض القضايا التي تمثل مشكلا ت حقيقية تقف عائقا أمام تحقيق التنمية المنشودة للمجتمع، مثل قضايا :الأمية، والبطالة، والتمويل، بينما هناك بعض القضايا التي ينبغي ألا تسبب أدني مشكلة، مثل :قضية الزيادة السكانية.
- أن تمثل القضية مشكلة عامة يعاني منها معظم أبناء المجتمع، وتستحق توجيه الإنتاجية العلمية إليها.
- خطورة الآثار المترتبة عن القضية، إذ هناك بع ض القضايا التي قد يكون لها انعكاسات كبيرة وتداعيات خطيرة على المجتمع أفراداً ومؤسسات.

معلومية أسباب القضية، فهناك بعض القضايا المجتمعية رغم أهميتها، إلا أنها ليست كذلك .من حيث الدراسة، لأن أسبابها قد تكون معلومة لدى الجميع مثل قضايا :كما أن هناك بعض القضايا الأخرى التي قد تكون أسبابها غير معلومة ومن ثم فهي تستدعي البحث والدراسة، مثل قضايا :الانفلات الأمني، وتغير منظومة القيم، وضعف الخطاب الديني.

كما يضيف حجي (٢٠١٧: ٢١ – ٢٢) أهم المعايير التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تحديد أولويات القضايا التعليمية، والتي تتمثل فيما يلي:

- نصيب القضية من الدراسة والبحث، فبعض القضايا رغم أهميتها، قد تكون حظيت بنصيب كبير من الدراسة والبحث قديماً أو حديثاً من زوايا مختلفة، وفي نفس الوقت هناك بعض

القضايا المجتمعية التي لا تزا ل في حاجة إلى مزيد من البحث والد را سة ، مثل قضايا :الفقر، المرض، الطائفية، انخفاض المكانة الاجتماعية للمعلم.

- التوقيت المناسب لدراسة القضية، فبعض القضايا المجتمعية لا تحتاج إلى تـــسكيـــن، كمـــا أن هناك بعض القضايا، رغم أهميتها، يمكن إرجاء معالجتها لفترة من الوقت لحين توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة، مثل قضايا الإصلاح الاقتصادي، والتـــأمين العلاجـــي، والتلـــوث، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وقد أشار إسماعيل (٢٠٢١: ٦٠ – ٦١) إلى أهم القضايا التعليمية التي تواجه التعلـــيم قبـــل الجامعي في مصر في الحقبة الأخيرة، فقد تضمنت الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي ، من القضايا التي تواجه التعليم المصري: قضية الإتاحة، وقضية النظام كما حددت أهـــم قـــضايا التعليم العام على ضوء المضابط القانونية لمجلس الشعب من (١٩٨١ – ٢٠١٠)، وتمثلت في محو الأمية وتعليم الكبار، التسرب من التعليم العام، الدروس الخصوصية، كثافة الحجرات الدراســـية، الكتاب المدرسي وتطويره، تأهيل المعلمين، التعليم الأساسي، الثانوية العامة الحديثة والقديمة، الغش الجماعي في الثانوية العامة، كادر المعلمين لتحسين الوضع الاقتصادي، ويمكن اســـتعراض أهـــم القضايا التي تواجه التعليم قبل الجامعي على النحو الآتي:

(١) جائحة كورونا وتداعياتها التعليمية:

تعد جائحة كو رونا الجائحة الأكثر فتكا بالإنسان، فقد أصابت العالم بشلل تـــام وأدت إلـــى اضطراب في الحياة اليومية، ودفعت الدول إلى اتخاذ تدابير من أجل تعزيز التباعد الاجتماعي، كما فقدت الإنسانية ملايين البشر، وقد كانت بدايات الجائحة من الصين في ديسمبر (٢٠١٩) ثم سرعان ما انتشرت في كافة ارجاء المعمورة (قناوي، ٢٠٢٠: ٢٢٧).

وقد هددت تلك الجائحة التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننـــا المعاصـــر . تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد ١٩) في انقطاع أكثر من (١,٦) مليار طفل وشاب عن التعليم في (١٩٤) بلداً، أي ما يقرب من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم، كما أغلقت الدولة المصرية المدارس والجامعات وقد بلغ عدد الطلاب المتـــضررين مـــن الإغـــلاق بنهايـــة يونيـــو (٢٠٢٠م) حوالي (٢٦) مليون متعلم .وأشارت دراسة البنك الدولي أن جائحة كورونا هددت التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع انحاء العالم من خلال صدمتين هما :الاغـــلاق شـــبه العـــالم ي للمدارس على مستوى جميع المراحل، الركود الاقتصادي الناجم عن التدابير مكافحة الجائحة (البنك الدولي، ٢٠٢٠: ٢٩).

أشار الشهراني (٢٠٢١: ٣٥٢ – ٣٥٣) أنه من آثار جائحة كورونا على العملية التعليمية، والتي جاء من أهمها إغلاق المدارس مما أدى إلى اتساع الفجوة لتحقيق مبادئ التعليم ومنها ضعف تكافؤ الفرص التعليمية، وزيادة الفاقد التعليمي نتيجة لضعف انضباط الطلاب داخل التطبيقات التربوية، وغياب التحضير الجيد للتحول نحو تطبيقات التعليم عن بعد مما أدى إلى ضعف مهارات التعلم التقني ليتمكن الباحث من الاستفادة منها، وسوء حالة تغذية الطلاب، وتراجع الصحة النفسية للطلاب، وزيادة معاناة الطلاب، وزيادة معدلات التسرب وخاصة بين الفئات المحرومة، إضافة إلى تدني جودة التعليم والتدريس، وإغلاق المدارس الخاصة، وتوقف الأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية وتراجع رأس المال البشري الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة ، لقد أدى التأخر في بدء العام الدراسي أو انقطاعه إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الأطفال، وأهاليهم، ومعلميهم.

(٢) قضية الجاهزية التكنولوجية للمدارس:

من أهم الأهداف التي تضمنتها رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة تمكين الإنسان المصري من الوصول الى وسائل اكتساب المعرفة من خلال تمكين كافة الفئات الاجتماعية من الحق في الوصول إلى المعرفة، وتزايد الاعتماد على المصادر المفتوحة على الإنترنت التي توفر المحتوى الثقافي والمعرفي والعلمي بجودة عالية للجميع، وتعرف الجاهزية التكنولوجية بأنها قدرة الدولة على توفير كل ما يلزم لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية مطبقة في ذلك معايير الجودة العالمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشمل توفير البنية التحتية والشبكات الملائمة، وتعزيز القدرات والكفاءات الرقمية والمهارات الرقمية الضرورية للطلاب والمعلمين والعاملين في مجال التعليم (بغداري، ٢٠١٩:٦٦).

وقد رصدت بعض الأدبيات التربوية عددا من مؤشرات الجاهزية التكنولوجية للمدارس، والتي تمثلت فيما يلي:

(أ) مؤشرات البنية التحتية، وهو مؤشر يوضح مدى تأثير البنية التحتية المتطورة على انتشار واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويشمل هذا المؤشر مجموعة من المقاييس، منها :نسبة المدارس التي تستخدم الإنترنت، نسبة المؤسسات التعليمية التي لديها اشتراكات في المكتبات العلمية الرقمية، نسبة عدد الطلبة إلى الحواسيب المتصلة مع شبكة الإنترنت، متوسط عدد أجهزة الحاسوب في المؤسسة التعليمية الواحدة، متوسط عدد أجهزة الحاسوب في

المؤسسة التعليمية المتصلة بشبكة الإنترنت، نسبة المدارس التي لها موقع إلكتروني(جـــوهر، ٢٠١٩: ٢١١)

(ب) مؤشرات الجاهزية التكنولوجية للشبكات: وتتضمن عناصر جاهزية الشبكات النفـــاذ إلـــى الشبكة، وتوافر البنية الأساسية للشبكة، والبرمجيات، والقيادات الداعمة لها سياسة الـــشبكة، وتكمن في الأدوات الحالية لسياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المجتمـــع الـــشبكي، ويعني دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الخدمات الاجتماعية مثل التعليم.

(ج) مؤشرالبيئة التكنولوجية :يقيس هذا المؤشر مدى ودرجة تميز البيئة التي توفرهـــا الدولـــة لتطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعـــال (بغـــدادي،٢٠١٩ : ٦٨ – ٦٩).

(د) مؤشر الجاهزية التكنولوجية للطلاب :ويعبر عن استعداد أو قدرة الأفراد على الاستفادة مـــن التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطويرها، وتندرج تحت هذا المؤشر مستوى الإنفاق على التعليم، ونسبة الأمية، ونوعية تعليم مادتي الرياضيات والعلوم، ومـــدى قدرة الطالب على دفع رسوم خدمة الإنترنت(السيد؛ سليمان، ٢٠١٨: ٣٠٨)

(هـــ)الجاهزية التكنولوجية للمعلمين :وتشمل معايير الجاهزية التكنولوجية للمعلمين دمج نـــشاط استخدام معامل الحاسوب في أنشطة التدريس، العمل على إدارة عمليـــة اســـتخدام مـــصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التكميلية مع الأفراد والمجموعات الصغيرة من الطلاب في قاعات الدراسة النظامية، تمكين الطلاب من بناء المعرفة الجديدة، وزيادة قدرتهم على التعلم بكفاءة أكبر من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالا ت وعلـــى الـــرغم مـــن أن الجاهزية التكنولوجية للمدارس أضحت متطلبا مهما وضروريا لتحقيق التحول نحـــو نظـــام التعليم الجديد، واقع الجاهزية التكنولوجية في المدارس يشير إلى وجود فجوة رقميـــة بـــين المحافظات، وعدم توافر العدالة التقنية بين القرى الأكثر احتياجا وباقي المحافظـــات بـــسبب ضعف البنية التحتية وعدم توافر شبكات الاتصالات والكهرباء،كما أوضحت بعض المسوح الاجتماعية أن التكنولوجيا الرقمية فتحت أبوابا جديدة من الاستبعاد والحرمان للبعض (حافظ، ٢٠٢١: ١٠٥ – ١٠٦)

وأوضحت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٧ – ٢٠٣٠) أنه مـــا زال هنـــاك قصور في البنية التحتية للتكنولوجيا بالمدارس، إضافة إلى عدم تمكـــن المعلمـــين مـــن مهـــارات الحاسوب الأساسية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني، وأشارت الدراســـات إلـــى

نقص كفاءة المعلمين في استخدام التكنولوجيا، فالمعلمون ليست لديهم كفاءة استخدام التكنولوجيا والإنترنت، مما يجعل من الصعب على المعلمين أن يدربوا التلاميذ على البحث والتعلم من خلال الإنترنت خاصة في القري والمحافظات الأكثر فقرا، بالإضافة إلى نقص وعي المعلمين بأهمية البحث، حيث إن المعلمين يركزون اهتمامهم فقط على المقررات الدراسية، ويكتفون بالكتاب المدرسي فقط، وأرجع التلاميذ ذلك إلى ضيق وقت الدراسة، وكثافة المناهج المقررة كما يشكل نقص الإمكانيات التكنولوجية في المدرسة عائقا في أداء المعلم، ولا يشجع على عمليات البحث (الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ،٢٠١٩: ٨).

كما أنه هناك ضعف مقومات التكنولوجيا الأساسية داخل المدارس في المناطق المحرومة والقرى الفقيرة والمهمشة، وفي الأسرة والبيئة المحيطة، ووجود فجوة رقمية بين الريف والحضر فيما يتعلق بتوفير أماكن لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات، وإتاحة مصادر المعرفة في المدرسة، وتيسير استخدامها، وعدم وجود عدالة في توزيع التكنولوجيا التعليمية على مؤسسات التعليم، وعلى مختلف بيئاتها، والقائمة على فلسفة استيعاب كافة التقنيات الحديثة، والاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات، كما أن المدارس لا تسهم في تنمية المهارات التكنولوجية للتلاميذ(تقرير التنمية البشرية فى مصر، ٢٠١٤)

❖ **الخلاصة : أن الدور محدود ..... .**

❖ **التوصيات : -**

توصيات تتعلق بدور الصحافة المصرية الإلكترونية في معالجة بعض قضايا التعليم قبل الجامعي :

١. زيادة التغطية الإعلامية للقضايا التعليمية: ينبغي أن تقوم وسائل الإعلام الإلكترونية بزيادة تغطية الأخبار والمقالات المتعلقة بقضايا التعليم في مصر، مثل التحديات التي تواجهها المدارس الحكومية، ونقص الموارد التعليمية والتدريب اللازم للمعلمين.
٢. توفير محتوى تعليمي متنوع: يمكن للصحافة الإلكترونية أن تلعب دورًا هامًا في توفير محتوى تعليمي متنوع ومفيد للطلاب وأولياء الأمور، مثل مقالات تعليمية ونصائح لتعزيز الأداء الأكاديمي وتطوير مهارات الطلاب.
٣. التواصل مع الخبراء التعليميين: يجب على الصحافة الإلكترونية أن تبحث عن فرص للتواصل مع الخبراء التعليميين والمراجعين، واستضافتهم في منصاتها الإلكترونية لتقديم النصائح والتوجيهات المهمة للمجتمع.

٤. رصد الأمثلة النموذجية: ينبغي أن تولي وسائل الإعلام الإلكترونية اهتمامًا خاصًا لرصد ونشر القصص النموذجية والمشاريع الناجحة في مجال التعليم، سواء داخل مصر أو عالميًا، بهدف تشجيع التعليم الجيد وتبادل الأفكار الملهمة.

٥. رفع الوعي وتعزيز المشاركة الاجتماعية: يمكن للصحافة الإلكترونية أن تلعب دورًا هامًا في رفع الوعي حول أهمية التعليم والتغييرات المطلوبة في النظام التعليمي. يمكن أيضًا تعزيز المشاركة الاجتماعية من خلال تعزيز حوارات مفتوحة ومناقشات عبر المنصات الإلكترونية.

٦. التحقق من المعلومات وممارسة الصحافة الحقيقية: يتوجب على الصحافة الإلكترونية في مصر أن تتحلى بالمهنية والموضوعية في تغطية القضايا التعليمية، وأن تتحقق من المعلومات قبل نشرها، وأن تمارس دور الصحافة الحقيقية بتسليط الضوء على المشكلات وتوفير التوجيه والمعلومات الدقيقة.

٧. مزيد من الشفافية من قبل الوزارة للصحفيين .

❖ باختصار، يمكن للصحافة الإلكترونية في مصر أن تلعب دورًا هامًا في تعزيز وتحسين جودة التعليم قبل الجامعي، من خلال زيادة التغطية الإعلامية وتوفير المحتوى التعليمي، والتواصل مع الخبراء، ورصد الأمثلة النموذجية، ورفع الوعي، والتحقق من المعلومات وممارسة الصحافة الحقيقية.

المراجع:

أولاً :المراجع العربية

إبراهيم، ليديا صفوت (٢٠٢٠). أخلاقيات النشر فى الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التى تواجهها: دراسة تطبيقية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال. ١٢(٢٩)، ١٤٨ – ١٨٨.

إبراهيم، محمد حسين (٢٠٢٣). معالجة الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا سوق العمل: دراسة تحليلية. مجلة البحوث كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ٤٤(٥)، ٣٥ – ٦٨.

إسماعيل، فرحان (٢٠١٩) . اتجاهات المعلمين حول المعالجة الصحفية لقضايا إصلاح التعليم ما قبل الجامعي. مجلة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٢(٤)، ٢٠٣ – ٢٣٤.

إسماعيل، سماح محمد (٢٠٢١). برنامج قائم على أبعاد حوار الحضارات لتنمية التفكير المستقبلي والوعى ببعض القضايا المعاصرة لدى الطلاب المعلمين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٦٥، ٥٩ – ١٣١.

إسماعيل، محمود حسن (٢٠١٨). علاقة استخدام تكنولوجيا الإقناع فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية باتجاهات المراهقين نحو المضمون. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠(٧٦)، ٣٣ – ٦١.

أبو العز، انجي (٢٠١٨). الجوانب الأخلاقية والمهنية بالصحف المصرية المطبوعة خلال فترات التحول السياسي – دراسة تحليلية مقارنة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال، جامعة الأهرام الكندية، ١١(٢٧)، ٢٥ – ٧٣.

أبو قحف، عبد السلام (٢٠١٨). الإدارة الإستراتيجية وإدارة الازمات. (ط٢). الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة.

أحمد، إبراهيم(٢٠٢٠) . الصحافة السعودية وأولويات القضايا التربوية – دراسة ميدانية لآراء المعلمين في مدينة الرياض. مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٢(٦)، ٦٥ – ٩٦.

أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). إدارة الأزمة التعليمية في المدارس- الأسباب والعلاج، القاهرة: دار الفكر العربي.

أحمد، أمل سلطان (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في ضوء متطلبات النظام التعليمي الجديد في مصر ٢٠١٨/ ٢٠١٩ دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها،٣٠(٦) ،٤٨٥ – ٥١٥.

أحمد، جمال (٢٠١٩). أطر إنتاج الخطاب الخبري فى المواقع الالكترونية فى الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي BBC والعالم. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ٣٤(٧)، ١٩ – ٤٢.

الأحمد، عدنان(٢٠١٨). التمويل العام والخاص للتعليم استراتيجية مقترحة. عمان: دار الفكرللنشر

أحمد، لامان محمد (٢٠١٨). مستقبل الصحافة الإلكترونية فى اطار تقنيات الواقع الافتراضي: . مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق. ١٤(٦)، ١ – ٤٢.

الأسود، مها (٢٠١٧). أزمة الحريات في مصر . (ط٢). القاهرة: المركز المصرى لدراسات السياسات العامة.

المراجع الأجنبية :

lan Dennis, Susan T. kinney, (2021). "Testing Media Richness, Theory in the New Media: The Effects of cues, feedback, and Task equivocality", information systems research. journal of academic librarianship 9(3). 257 - 268.

Borrego, (2020). Angel, Aglaia and others, "Use and users of Electronic journals at Catalan universities: the results of a survey," journal of Academic Librarianship.33 (1),.67-75.

Bui, M.N., & Moran, R.E. (2020). Making the 21st Century Mobile Journalist: Examining Definitions and Conceptualizations of Mobility and Mobile Journalism within Journalism Education. Digital Journalism, 8(1), 145–163.

Chas J. Hartman. (2019), Digital Debate Newspaper Ditors Approaches to Online Access, Felss and Whether Reader Are Willing to pay them, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Philosophy (university of Kentucky: college of communications and information studies)

Chike, Walter Durn. (2018). Online Journalism and The Challenge of Ethics in Nigeria, Journalism and Mass Communication.10(2), 585-593.

Cindy, R. (2019). School of journalism and mass communication took digital media. to height Texas Monthly, British Journal of Educational Technology 44(11), 46-46.

Daft, R.L., Lengel, R.H& Trevino, L.K. (2020). "Message Equivocality, media selection, and manager performance: implications for information systems," MLS Quarterly.11(2). 355-366.

Dianne, J. (2016). Using digital tools in WIL to enable student journalists' real world learning. In S. Barker, S. Dawson, A. Pardo, & C. Colvin (Eds.), Show Me The Learning. Proceedings ASCILITE Adelaide, 294-299.